السلطات العسكرية تصادر اللوحات الفلسطينية

بقلم - نضال صامد

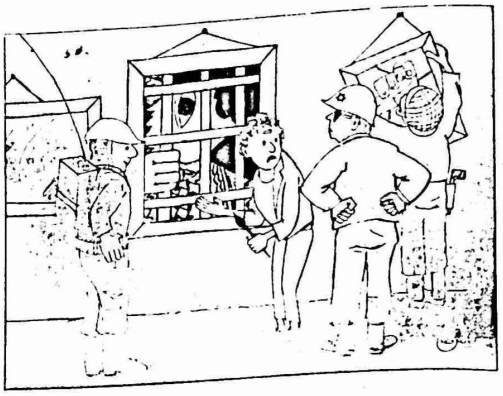

المعرض السادس في مهرجان الفنون الغاليري ٧٩ برام الله قد يكون المعرض الاخير ..ففي يوم الخميس الماضي طلب رئيس البلدية بالنيابة ، القس عودة الرنتيسي من الفنان عصام بدر صاحب الغاليري ان يرفع من معرض الفنان محمد حمودة كل اللوحات السياسية .ويبدو ان نائب رئيس البلدية الذي كان من المفترض ان يفتح بحسب الاعلان الذي ظهر في الصحف ، قد جرى تهديده من قبل السلطات العسكرية ..

وهكذا ففي يوم الافتتاح الذي لم يحضره القس الرنتيسي ، حضر الحاكم العسكري برفقة ثلاثة ضباط ، وصادر خمس لوحات من اعمال محمد حموده ونسختين من ملصقين معروضين للبيع من عمل الفنانين نبيل عناني وعصام بدر .

وبعد ساعة من الزمن حضر عدد من الجنود المدججين ورجال المخابرات (الشين بيت) وانهوا مهمتهم بشكل كامل فقد قام احدهم بالتقاط صور فوتوغرافية لبقية لوحات المعرض وتمت مصادرة كل البوسترات وكذلك صودرت هوية الفنان عصام بدر وامروه بالتواجد في مقر القيادة العسكرية برام الله بعد عشر دقائق حيث جرى استجوابه ثم اخلي سبيله لاشعار آخر ..وقد امر الجمهور المتوجد اثناء تفتيش الغاليري بمغادرتها والابتعاد عن المكان ..

وقد تجمع الفنانون بعد الحادث للتباحث في الخطوات التي ستتلو مداهمة الغاليري الوحيد في المناطق المحتلة ، وقد ذكروا بانه قبل هذا الحادث باسبوع واحد فقد تمت مصادرة الملصقات من اعمال كامل المغني وسليمان منصور في مدينة نابلس . وذكر احد الفنانين بان ما تم في رام الله كان جزءا من سياسة اليد الحديدية الموجهة هذه المرة ضد الفنانين .

هذا وكان وقع الحادث على الفنان حموده (مصاب بشلل اطفال) صاعقا خاصة وان السلطات العسكرية كانت قد صادرت بعض اعماله في المعرض الذي اقامه في مكتبة بلدية رام الله عام ١٩٧٧ ، والجدير بالذكر انه قبل هذين الحادثين فقد سبق للحكم العسكري وان صادر محتويات معرض واحد فقط في المناطق المحتلة .

هذا وكانت اسماء اللوحات المصادرة لمحمد حمودة في معرضه الاخير كالتالي :

السجين يمسك الشمس ، خطوبة وراء القضبان ، ام وطفلين خلف الاسلاك التضامن العربي الافريقي وغيرها .

ان شيئا واحدا على الاقل مما حدث اصبح مؤكدا على كل حال وهو ان الفن عن الاحاسيس الشعبية اصبح فقيدا وخاضعا لضغوط السلطات العسكرية .

عن " الفجر" الانكليزية
١٩٨٠/٨/٣١

فبرا تماري نبيل عناني ، محمد حمودة وكريم دباح

بوستر لنبيل عناني

لوحة لمحمد حموده

الاتحاد تستنكر الفن يرعب الاحتلال

القدس - لمراسلنا - عملية اشبه ما تكون بالعملية العسكرية لاحتلال موقع حصين ، صادرت سلطات الاحتلال ، الخميس الماضي ، خمس لوحات من معرض رسوم الفنان الفلسطيني محمد حمودة واحدث هذا التصرف الهمجي ردود فعل عنيفة في الاوساط الفنية وراح البعض الجماهير عملية اخرى على طريق تصعيد عمليات القمع الاحتلالية .

معرض الفنان صلاح الاطرش في الغاليري ٧٩

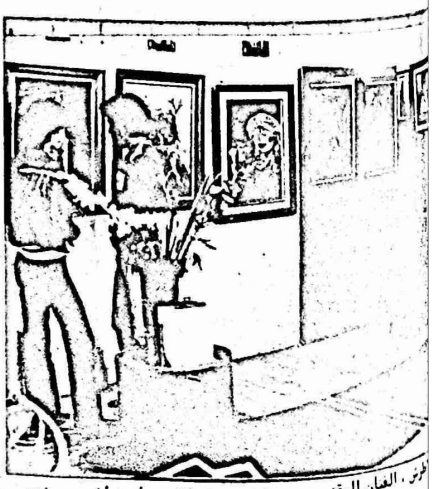

الاطرش ، الفنان المقدسي ... وحيث الترتيب في ... الغاليري ٧٩ برام الله ... حوالي ستين ريشة ... مقدس حمة الاسد منها ... " المقدسيات " عن ... منها الفنان احاسيسه ... التي ولد فيها وعاش ... وصلاح من هذه ... من موقف الفنان ... الذي تميزت الوانه باناقة مفرطة وميل واضح نحو الاشكال التجريدية .. اما الوان صلاح فقد كانت خشنة نسبيا كما لو انها تعكس احاسيس رجل الشارع ..وقد استعمل صلاح في اعماله لدائن خاصة تشبه البلاستيسين ..كما لجا في احيان اخرى الى الوان الرش (السبراى) وقد بالغ في بعضها كالاخضر الفوسفورى .

ان الزائر لمعرض الفنان صلاح الاطرش ليعجب من غزارة انتاجه وخبرته اللونية التي توحي بالعمل الدؤوب والحب الشديد للفن والقدرة العالية في ترجمة احاسيسه ومشاعره وكل ما يجول بخاطره على قماش اللوحة وبالخطوط والالوان وبكل ضربة من ضربات الريشة .. ولقد لفت انتباهي بشكل خاص لوحة غير كبيرة في الحجم ولكنها طافحة بالمشاعر العارمة .. اللوحة تمثل رجلا يجلس على صخرة ناتئة وقد ادار ظهره للمشاهد وراح يتامل اسوار القدس التي تبدو في البعيد .. اللوحة ساكنة تماما ولكن المشاهد سرعان ما يلمس من خلال هذا السكون الخادع اشد المشاعر تاججا وعندما سالت الفنان عن هذه اللوحة قال : "فاجات عمي وهو جالس يدخن وهو يتامل القدس (يقيم الفنان صلاح في راس العمود المطل على القدس)فتناولت القلم واخذت اخطط ما رايت بسرعة قبل ان ينتبه العم ويغيّر جلسته". والجدير بالذكر ان نفس الانطباع يمكن ان يتكون عن لوحة الرجل والسيجارة اللف..

هذا ولعله من الملاحظ بان بعض الجفاف في الاسلوب يسود عدد من لوحات صلاح ومنها على سبيل المثال لوحة تمثل الكرة الارضية داخل كاس من الماء ، ويشوب اسلوب الفنان كذلك التوجه التجارى والسياحي ..ومع ذلك فهذا لا يقلل من زخم المشاعر النبيلة التي يجسدها الفنان عبر لوحاته وازاء مدينته الحبيبة ومواطنيه.

كريم دباح

صلاح الاطرش

- من مواليد القدس عام ٤٥
- درس في مدارسها حتى عام ٦٥ حيث حصل على شهادة الدراسة الثانوية العامة.
- التحق بجامعة القاهرة ـ كلية دار العلوم ، حيث درس اللغة العربية والعلوم الاسلامية ونال الليسانس عام ١٩٧٠ .
- وعاد الى ارض الوطن عام ٧١ حيث بدا يمارس مهنة التعليم ولا يزال .
- اتخذ من الرسم هواية له في الفترة الابتدائية من حياته واشترك في عدة معارض محلية مع زملائه.